سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٨٤)

## ما ورد في تفسير الطبري عن

قارون

و/يوسيف برحمود الطوشاق

23316

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ هـ - ٢٠٠١ م

عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِي هَمُ ابْعَثُ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلّا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] أَلَمْ تَرَ يَا مُحَمَّدُ بِقَلْبِكَ، فَتَعْلَمَ جِنَبِي إِيَّاكَ يَا مُحَمَّدُ بِقَلْبِكَ، فَتَعْلَمَ جِنَبِي إِيَّاكَ يَا مُحَمَّدُ إِلْ الْمَلَا فِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلُمْ تَرَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] أَلَمْ تَرَ وَأَقْسَائِهِمْ مِنْ بَعْدِ مُوسَى. يَقُولُ: مِنْ بَعْدِ إِلَى وُجُوهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَشْرَافِهِمْ وَرُؤَسَائِهِمْ مِنْ بَعْدِ مُوسَى. يَقُولُ: مِنْ بَعْدِ مُوسَى فَمَاتَ، إِذْ قَالُوا لِنَبِي هُمُ: ابْعَتْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ. فَذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ اللّهِ عَلْ هُمُ وَلِكَ شَعْوِيلُ بْنِ بَالِي بْنِ عَلْقُمَة بْنِ يَرُحَامَ بْنِ أَلِيهُو بْنِ صَوْفِ بْنِ عَلْقَمَة بْنِ عَلْقِمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْوَلَ بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْمُ فَلَى الْمُؤْلِقُ بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْمُ فَيْ إِبْرَاهِيمَ ". وَعَلْقُمْ بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْوَلَ الْمُؤْلِ بْنِ عَلْقُمَة بْنِ عَلْوَلُ بُنِ عَلْهِ مُ أَلُوا لِنَهِ يَعْولُ بْنِ عَلْمُ فَلِ اللّهِ فَيْ الْمُؤْلِلُكُ فَقُولُ الْمَؤْلِ لِي اللّهُ لِي يَاسِقِ بْنِ قَالُولُ لَيْ يَصْعُلُ بْنِ قَاهِتِ لَا يَعْقُولُ بَنِ عَلْمُ لَا أَنْ اللّهُ لِكُولُ لَكُولُ لَكُولُولُ لَلْمُ لَلْمُ لِلْ الْمُلْكِلِي لَكُولُولُ لَلْهِمْ بْنِ عَلْمُ لَلْمُ لَقُولُ لَكُولُولُ لَلْمُ لَلْمُ لِلْمُ لِلْمُولِلْ لَوْلُولُولُولُولُ وَلُولُولُولُولُ وَلِهُ لِلْمُولِ لَلْمُولُ لَلْمُ لِلْمُ لَلْمُ لَمُ لَا لِلْمُ لُولُولُ لَيْ لَمُ لِلْعُلُلُولُ لَلْمُ لَقُولُولُ لِي لِيلِي لِلللْهِ لِلْمُ لِي لِلْمُ لَل

٢-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَوْلَهُ: " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: ابْنُ عَمِّهِ ابْنُ أَخِي أَبِيهِ، فَإِنَّ قَارُونَ بْنَ يَصْفُرَ، هَكَذَا قَالَ الْقَاسِمُ، وَإِنَّمَا هُوَ يَصْهُرُ بْنُ قَاهِثَ، وَمُوسَى بْنُ عَوْمَرَ بْنِ قَاهِثَ، وَعَوْمَرُ بِالْعَرَبِيَّةِ عِمْرَانُ "". (٢)

٣-"وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّ ابْنَ مُمَيْدٍ حَدَّثَنَا قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْهُ أَنَّ يَصْهُرَ بْنَ قَاهِثَ، تَزَوَّجَ سُمَيْتَ بِنْتَ بَتَاوِيتَ بْنِ بَرْكَنَا بْنِ بَقْشَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عِمْرَانَ بْنَ يَصْهُرَ، وَقَارُونَ بْنَ يَصْهُرَ، فَنَكَحَ عِمْرَانَ بِخِنْتَ بَتَاوِيتَ بْنِ بَوْكَنَا بْنِ بَقْشَانَ بْنِ بَوْكَنَا، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ بْنَ عِمْرَانَ، وَمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَفِيَّ بِنْتَ شُمْوِيلَ بْنِ -[٣١] - بَرْكَنَا بْنِ بَقْشَانَ بْنِ بَرْكَنَا، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ بْنَ عِمْرَانَ، وَمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَفِيَّ اللّهِ وَنَبِيّهُ ". فَمُوسَى عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ ابْنُ أَخِي قَارُونَ، وَقَارُونُ هُوَ عَمُّهُ أَحُو أَبِيهِ لِأَبِيهِ وَلِأُمِّهِ. وَأَكْثَرُ اللّهِ وَنَبِيّهُ ". فَمُوسَى عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ. ". (٣)

٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ، وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ قَوْمُهُ لَا تَقْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ قَارُونُ بِنُ يَصْهُرَ بْنِ قَاهِتَ بْنِ لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ ﴿كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ [القصص: ٧٦] وَهُو قَارُونُ بْنُ يَصْهُرَ بْنِ قَاهِتَ بْنِ لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ ﴿كَانَ مِنْ عَشِيرَةٍ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَذَلِكَ أَنَ مِنْ قَامُونُ بْنُ يَصْهُرَ بْنِ قَاهِتَ، وَمُوسَى: هُوَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ قَاهِتَ، كَذَا نَسَبُهُ لِلْعَامِي وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ قَاهِتَ، كَذَا نَسَبُهُ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٣٥/٤

 $<sup>\</sup>pi \cdot 9/1$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $\pi \cdot 9/1$ 

 $m. q/1 \Lambda$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $m. q/1 \Lambda$ 

ابْنُ جُرَيْجِ.". (١)

٥-"حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُغِيدٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَارُونَ كَانَ ابْنُ عَمِّهِ أَخِي أَبِيهِ، وَكَانَ قَتَادَةَ، " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ ابْنَ عَمِّهِ أَخِي أَبِيهِ، وَكَانَ يَسَمَّى الْمُنَوَّرَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ بِالتَّوْرَاةِ، وَلَكِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ نَافَقَ، كَمَا نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١١] - الْبَغْيُ يُسَمَّى الْمُنَوَّرَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ بِالتَّوْرَاةِ، وَلَكِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ نَافَقَ، كَمَا نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١١] - الْبَغْيُ اللَّهُ بَاللَّوْرَاةِ، وَلَكِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ نَافَقَ، كَمَا نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١١] - الْبَغْيُ اللَّهُ وَرَاةِ، وَلَكِنَّ عَدُو

٦-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّ مُوسَى "". <sup>(٣)</sup>

٧-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّهِ فَبَغَى عَلَيْهِ "". (٤)

٨-"قَالَ: ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ <mark>قَارُونُ</mark> ابْنَ عَمِّ مُوسَى»". (٥)

٩ – "قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، " ﴿إِنَّ <mark>قَارُونَ</mark> كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّهِ "". <sup>(٦)</sup>

٠١- "حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ كَانَ ابْنَ عَمِّ قَارُونَ»". (٧)

١١-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو السَّائِبِ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالُوا: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٧٦]

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۰/۱۸

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٠/١٨

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

<sup>(0)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

<sup>(</sup>٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١١/١٨

<sup>(</sup>V) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (V)

قَالَ: زَادَ عَلَيْهِمْ فِي الثِّيَابِ شِبْرًا ". -[٣١٢] - وَقَالَ آخَرُونَ: كَانَ بَغْيُهُ عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ مَالِهِ.". (١)

١٢ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: «كَانَتْ مَفَاتِحُ كُنُوزِ <mark>قَارُونَ</mark> مِنْ جُلُودٍ ، كُلُّ مِفْتَاحٍ مِثْلُ الْأُصْبُعِ، كُلُّ مِفْتَاحٍ عَلَى خِزَانَةٍ عَلَى حِدَةٍ، -[٣١٣] - فَإِذَا رَكِبَ مُحِلَتِ الْمَفَاتِيحُ عَلَى سِتِّينَ بَغْلًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا»". (٢)

١٣ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَآتَيْنَا قَارُونَ مِنْ كُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ، وَهِيَ جَمْعُ مَفْتَحٍ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْأَبْوَابُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِالْمَفَاتِحِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْخُرَائِنَ لَتُثْقِلَ الْعُصْبَةَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ. ". (٣)

١٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ مَا قُلْنَا فِي مَعْنَى مَفَاتِحَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَيْثَمَةَ، قَالَ: «كَانَتْ مَفَاتِحُ قَارُونَ كُمْلُ عَلَى سِتِّينَ بَعْلًا، كُلُّ مِفْتَاحٍ مِنْهَا بَابُ كَنْزٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ الْأَعْمَشُ، عَنْ جَيْثَمَةَ، قَالَ: «كَانَتْ مَفَاتِحُ قَارُونَ كُمْلُ عَلَى سِتِّينَ بَعْلًا، كُلُّ مِفْتَاحٍ مِنْهَا بَابُ كَنْزٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ الْأَصْبُع مِنْ جُلُودٍ»". (٤)

٥ ١ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَيْثَمَةَ، فِي قَوْلِهِ " هُمَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: نَبَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَيْثَمَةَ، فِي قَوْلِهِ " هُمَا إِنَّ مَفَاتِحُ فَارُونَ وِقْرُ سِتِينَ بَغْلًا غُرًّا مُحَجَّلَةً، مَا يَزِيدُ كُلُ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: نَجِدُ مَكْتُوبًا فِي الْإِنْجِيلِ: مَفَاتِحُ فَارُونَ وِقْرُ سِتِينَ بَغْلًا غُرًّا مُحَجَّلَةً، مَا يَزِيدُ كُلُ مِفْتَاحٍ مِنْهَا كُنْزٌ "". (٥)

٦ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ، وَلَا تَنْسَ - [٣٢٢] - نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص: ٧٧]
يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ، مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ قَوْمٍ قَارُونَ لَهُ: لَا تَبْغِ يَا قَارُونُ عَلَى قَوْمِكَ بِكَثْرَةِ مَالِكَ، وَالْتَمِسْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَالِ حَيْرًاتِ الْآخِرَةِ بِالْعَمَلِ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا.". (٦)

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۸

<sup>(</sup>T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

 $<sup>\</sup>pi$ ۱۳/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٥)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي، أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوكِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] يَقُولُ تَعَالَى مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشِدُ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوكِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ قَارُونُ لِقَوْمِهِ الَّذِينَ وَعَظُوهُ: إِنَّمَا أُوتِيتُ هَذِهِ الْكُنُوزَ عَلَى فَضْلِ عِلْمٍ عِنْدِي، عَلِمَهُ اللَّهُ مِنِي، فَرَضِي بِذَكْرُهُ: قَالَ قَالَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، لِعِلْمِهِ بِفَضْلِي عَلَيْكُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ.". لِذَلِكَ عَنِي، وَفَضَّلَنِي هِمَذَا الْمَالِ عَلَيْكُمْ، لِعِلْمِهِ بِفَضْلِي عَلَيْكُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ.". (١)

١٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿ أُولَمُ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾ [القصص: ٧٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَوَلَمْ يَعْلَمْ قَارُونُ حِينَ زَعَمَ أَنَّهُ أُوتِيَ الْكُنُوزَ لِفَضْلِ عِلْمٍ عِنْدَهُ عَلِمْتُهُ أَنَا مِنْهُ وَاللَّهُ عَنْهُ بَطْشًا، وَأَكْثَرُ فَا اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْأُمْمِ مَنْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُ بَطْشًا، وَأَكْثَرُ فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ أَنْ يُؤْتِي مَا أُوتِيَ مِنَ الْكُنُوزِ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْأُمْمِ مَنْ هُو أَشَدُ مِنْهُ بَطْشًا، وَأَكْثَرُ جَمْعًا لِلْأَمْوَالِ؛ وَلَوْ كَانَ اللَّهُ يُؤْتِي الْأَمْوَالَ مَنْ يُؤْتِيهُ لِفَضْلٍ فِيهِ وَحَيْرٍ عِنْدَهُ، وَلِرِضَاهُ عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ يَهْلِكُ مَنْ أَهْلَكَ مِنْ أَرْبَابِ الْأُمْوَالِ اللَّذِينَ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُ مَالًا، لِأَنَّ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالُ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ وَإِنَّا لَكُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالُ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ وَإِنَّا يَهْلِكُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالُ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ وَإِنَا لَلْهُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالٌ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ وَإِنَّا يَهْلِكُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالٌ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ وَإِنَّا يَهْلِكُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ يَا عَلَيْهِ مِنَاخِطًا. ". (٢)

١٩ - "الْقَوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَحَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ، قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحُيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ، إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَحْرَجَ قَارُونُ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ، وَهِيَ فِيمَا ذُكِرَ ثِيَابُ الْأُرْجُوَانِ.". (٣)

٠٠- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: دَحُلْنَا عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَشِيَّةً، وَإِذَا هُوَ فِي ذِكْرِ قَارُونَ، قَالَ: وَإِذَا رَجُلُّ مِنْ جِيرَانِهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُعَصْفَرَةً، قَالَ: فَقَالَ مَالِكُ: ﴿فَحَرَجَ وَيَنَارٍ عَشِيَّةً، وَإِذَا هُوَ فِي ذِكْرِ قَارُونَ، قَالَ: فِي رَيْنَادٍ مِثْلُ ثِيَابٍ مِثْلُ ثِيَابٍ هَذَا "". (٤)

٢١- "﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحُيَّاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ۗ [القصص: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ زِينَةَ الْحُيَّاةِ الدُّنْيَا مِنْ قَوْمِ قَارُونَ: يَا لَيْتَنَا أُعْطِينَا مِثْلَ مَا أُعْطِي قَارُونُ مِنْ زِينَتِهَا ، ﴿إِنَّهُ لَذُو خَطِّ عَظِيمٍ ﴾ [القصص: ٧٩] يَقُولُ: إِنَّ قَارُونَ لَذُو نَصِيبٍ مِنَ الدُّنْيَا. ". (٥)

۳۲٥/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٦/۱۸

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨/١٨

 $<sup>4.07 \</sup>times 10^{-1}$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $4.07 \times 10^{-1}$ 

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٠/١٨

٢٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ، ثَوَابُ اللَّهِ حَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٠]-[٣٣١]- يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ بِاللّهِ، حِينَ رَأُوا قَارُونُ حَارِجًا عَلَيْهِمْ فِي زِينَتِهِ، لِلَّذِينَ قَالُوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ: وَيْلَكُمُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، فَتَوَابُ اللَّهِ وَجَزَاؤُهُ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ، وَعَمِلَ مِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُهُ مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ، حَيْرٌ مِمَّا أُوتِيَ قَارُونُ مِنْ زِينَتِهِ وَمَالِهِ لِقَارُونَ.". (١)

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ، فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [القصص: ٨١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَحَسَفْنَا بِقَارُونَ وَأَهْلِ دَارِهِ، وَقِيلَ: وَبِدَارِهِ، اللّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [القصص: ٨١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَحَسَفْنَا بِقَارُونَ وَأَهْلِ دَارِهِ، وَقِيلَ: وَبِدَارِهِ، لِأَنّهُ ذُكِرَ أَنَّ مُوسَى إِذْ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَهُ أَمَرَهَا بِأَخْذِهِ، وَأَخْذِهِ، وَأَخْذِه مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ فِي دَارِه، وَكَانُوا جَمَاعَةً جُلُوسًا مَعَهُ، وَهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي هُو عَلَيْهِ مِنَ النِّفَاقِ وَالْمُؤَازَرَةِ عَلَى أَذَى مُوسَى.". (٢)

٢٢- " دِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بُنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ وَالْكُونُ مَنْ قَالُ ذَلِكَ الْفُو شَيْءٍ شَيْئًا، أَوْ قَالَ: وَكُلِّ أَلْفِ شَاةٍ شَاةً الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، قَالَ: ثُمَّ أَلُفِ شَاةٍ شَاةً الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، قَالَ: ثُمَّ أَكُو مَنْهُ فَوَجَدُهُ كَثِيرًا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ مُوسَى قَدْ أَمْرَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَعَلَىٰهُ فَوَجَدُهُ كَثِيرًا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ مُوسَى قَدْ أَمْرَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَطَعْتُمُوهُ، وَهُوَ الْآنَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، فَقَالُوا: أَنْتَ كَبِيرُنَا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، فَمُرْنَا بِمَا شِفْتَ، فَقَالَ: آمُرُكُمْ وَلَقَالُوا: أَنْتَ كَبِيرُنَا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، فَمُرْنَا بِمَا شِفْتَ، فَقَالَ: آمُرُكُمْ وَلَقَالُوا: أَنْتَ كَبِيرُنَا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، فَمُرْنَا بِمَا شِفْتَ، فَقَالَ: آمُرُكُمْ وَلَيْسَهُا، فَتَعَلَىٰ هَا جُعْلًا عَلَى أَنْ يَقْفِيفُهُ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ أَنْ يَعْفِيلَا مَنْ سَرَقَ قَطَعْنَا يَدَهُ وَمَنِ الْغَبَعُوفَا فَعَجَلَىٰ هَا جُعْلًا عَلَى أَنْ يَقْفِيفُهُ بِنَفْسِهَا، فَمَعَ وَلَيْسَ لَهُ الْمَرَاقُ وَلَى مُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ سَرَقَ قَطَعْنَا يَدَهُ وَمَنِ الْغَبَى عَلَى الْمَالِقُ فَي يَشْمِعُهُ وَكُومَ الْمَلْمُومُ وَلَيْ وَلَيْسَ لَهُ الْمَرَأَةُ جَلَدْنَاهُ مِوسَى، قَالَ فَوْلَى مَلْمَالِكُمْ وَلَكُمْ وَمُنْ وَلَى مَالَى اللَّهُ وَلَاءٍ وَلَكِنُ الْمُوسَى عَلَى الْمُوسَى عَلَى الْفَالِقُ الْمَالِيلِي عَلَى الْمُوسَى عَلَى الْمُؤْلُوءُ عَلَى الْمُؤْلُوءُ عَلَى الْمُؤْلُومُ وَاللَّهُ وَلَى مَلْهُ وَلَاءً عَلَى الْمُؤْلُومُ وَالْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ وَلَالَ الْمُؤْلُومُ وَالْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

۳۳۱/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

يَقُولُ لَكَ عِبَادِي: يَا مُوسَى، يَا مُوسَى، فَلَا تَرْجَمُهُمْ؟ أَمَا لَوْ إِيَّايَ دَعَوْا، لَوَجَدُونِي قَرِيبًا مُحِيبًا؛ قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَحْرَجَ عَلَى دَوَاتٍ شُقْرٍ عَلَيْهَا سُرُوجٌ حُمْرٌ، اللَّهِ: ﴿فَحْرَجَ عَلَى دَوَاتٍ شُقْرٍ عَلَيْهَا سُرُوجٌ حُمْرٌ، اللَّهِ: ﴿فَحْرَجَ عَلَى دَوَاتٍ شُقْرٍ عَلَيْهَا سُرُوجٌ حُمْرٌ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مُصَبَّعَةٌ بِالْبَهْرَمَانِ. ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ [القصص: ٧٩] . . إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٧] يَا مُحَمَّدُ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرْبِدُونَ عُلُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص: ٨٣] "". (١)

٥٢ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا عَلِيُ بْنُ هَاشِم بْنِ الْبَرِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ عَيِّهِ، وَكَانَ مُوسَى يَقْضِي فِي نَاحِيَةِ بَنِي إِسْرَائِيل، وَقَارُونُ فِي نَاحِيَةٍ، قَالَ: فَدَعَا بَغِيَّةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيل، فَحَعَلَ لَمَا جُعْلًا عَلَى أَنْ تَرْمِيَ مُوسَى بِنَفْسِهَا، فَتَرَكَّتُهُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ جَنِّمِعُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، أَنَاهُ قَارُونُ فَى فَالَ: وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: فَإِنْكَ كَنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: فَهَالَ: فَمَا حَدُّ مَنْ سَرَقَ؟ قَالَ: فَإِنْكَ عَنْهُ قَالُ: فَإِنَّكَ قَالُ: فَإِنَّكَ قَالُ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: فِقُلانَة ، فَقَالَ: أَنْ يُرْجَمَ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: فَإِنَّكَ قَالُ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: فِقُلانَة ، فَالَ: وَيُلْكَ بَمْنُ؟ قَالَ: بِقُلَانَة ، فَالَاتِ اللَّهُمَّ إِذْ نَشَدُتْنِي، فَإِلَى أَنْشِلُ التَّوْرَةَ، أَصَدَقَ قَارُونُ؟ قَالَتِ: اللَّهُمَّ إِذْ نَشَدُتْنِي، فَإِنَّ كَنْتُ أَنْتُ إِنَّ كُنْتَ أَنْتُكَ بَعْهُ وَاللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ وَرَفُى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ الْأَرْضَ أَنْ تُطِيعَكَ، فَقَالَ مُوسَى: يَا أَرْضُ حُرِيهِمْ، فَأَحْدَ ثُمُّمْ حَتَّى بَلَغُوا الصَّدُورَ، قَالَ: يَا مُوسَى: اسْتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، أَمَا لَو اسْتَعَاثَ فِي لَأَجْرَتُهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى: اسْتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، أَمَا لَو اسْتَعَاثَ فِي لَأَجْرَتُهُ الْ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى: اسْتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، أَمَا لَو اسْتَعَاثَ فِي لَأَجْرَتُهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى: اسْتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، أَمَا لَو اسْتَعَاثَ فِي لَأَجْرَتُهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ إِلَيْهُ إِلَنْ أَنْ مُوسَى اللَّهُ إِلَى فَلَا مُؤْمَى اللَّهُ إِلَى فَلَا مُوسَى اللَّهُ إِلَى الْمُوسَى اللَّهُ إِلَيْكُ الْمُوسَى اللَّهُ إِلْهُ الْمُوسَى اللَّهُ إِلَى الْمُوسَى اللَّهُ إِلَى الْمُوسَى ال

٢٦- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّبَعِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: حَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْخَارِثِ مِنَ الدَّارِ، وَدَحَلَ الْمَقْصُورَةَ؛ فَلَمَّا حَرَجَ مِنْهَا، جَلَسَ وَتَسَانَدَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُد ﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلِ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: ٣٨] . . إِلَى قَوْلِهِ ﴿ إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ ثُمُّ سَكَتَ عَنْ ذِكْرِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَنْ فَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٣٦] وَكَانَ قَدْ أُوتِي مِنَ الْكُنُوزِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ هُمَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ فَلَى عَلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٣٦] ، ﴿ قَالَ إِنَّا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٣٦] قالَ : وَعَادَى مُوسَى، وَكَانَ مُوسَى يَصْفَحُ عَنْهُ وَيَعْفُو لِلْقَرَابَةِ، حَتَّى بَنَى ذَارًا، وَجَعَلَ بَابَ دَارِهِ مِنْ ذَهَبٍ، وَضَرَبَ عَلَى جُدْرَانِهِ مُوسَى يَصْفَحُ عَنْهُ وَيَعْفُو لِلْقَرَابَةِ، حَتَّى بَنَى ذَارًا، وَجَعَلَ بَابَ دَارِهِ مِنْ ذَهَبٍ، وَضَرَبَ عَلَى جُدْرَانِهِ مُ وَكَانَ مُوسَى يَصْفَحُ عَنْهُ وَيَعْفُو لِلْقَرَابَةِ، حَتَّى بَنَى ذَارًا، وَجَعَلَ بَابَ دَارِهِ مِنْ ذَهَبٍ، وَصَرَبَ عَلَى جُدْرَانِهِ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

صَفَائِحَ الذَّهَبِ، وَكَانَ الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْدُونَ عَلَيْهِ وَيَرُوحُونَ، فَيُطْعِمُهُمُ الطَّعَامَ، وَيُحَدِّثُونَهُ وَيُصْحِكُونَهُ، فَلَمْ تَدَعْهُ شِقْوَتُهُ وَالْبَلَاءُ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَشْهُورَةٍ بِالثَّنِ، مَشْهُورَةٍ بِالسَّبِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمْ تَدَعْهُ شِقْوَتُهُ وَالْبَلَاءُ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَشْهُورَةٍ بِالثَّينِي وَالْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَاءَتْهُ، فَقَالَ لَمَا: هَلْ لَكِ أَنْ أُمَوِّلُكِ وَأُعْطِيَكِ، وَأَخْلِطَكِ فِي نِسَائِي، عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَا فَيَا لِكُونَا لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَالِي فَيْ نِسَائِي، عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَا مُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَشْهُورَةٍ بِالسَّتِ عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَا مُنْ أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَالِكُونَ مِنْ بَالْعَلَى أَلَالِهُ لَا لَا لَا لَهُ لَلْمُلَا أَلْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَائِلُولَ وَأَعْطِيلَا مُلْكُولُ وَلَا مَلْكُولُ وَلُولُولِي مُؤْلِلُولُولُ فِي فِيسَائِي مَا لَا لَا لَأُسْتُولُ وَالْمَلَالُولُ مِنْ بَالْمِلْلِلَ مِنْ بَالْمُولِي فَي فَاللْمُلُولُ وَلَهُ مِنْ بَالْمُولُولِ وَلَالِمُلِلَ عَلَى مَالِمُ فَيْتُولُونَ مِنْ بَالْمُولُولُ مِنْ بَالْمِلَالِ فَلْمُولُولُونَ مَنْ بَالْمُؤْلِقِيلَ

٧٧- "فَتَقُولِي: يَا قَارُونُ أَلَا تَنْهَى عَتِى مُوسَى؟ قَالَتْ: بَلَى. فَلَمَّا جَلَسَ قَارُونُ، وَجَاءَ الْمَلأُ مِنْ بَيِي إِسْرَائِيلَ، أَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَتُ فَقَامَتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَلَّبَ اللهُ قَلْبُهَا، وَأَحْدِثَ لَمَّا تَوْبَةً، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: لِأَنَّ أَخْدِثَ الْيَوْمَ تَوْبَةً أَفْصَلُ مِنْ أَنْ أُوذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكَدِّبَ عَدُو اللهِ لَهُ. فَقَالَتْ: إِنَّ قَارُونَ قَالَ لِي: هَلُ لَكِ أَنْ أُمْوِلُكِ وَأُعْطِيَكِ وَأَعْطِيكِ وَأَعْطِيكِ وَأَعْطِيكِ وَأَعْطِيكِ وَأَعْطِيكِ وَأَعْطِيكِ وَأَعْلِكَ عِبْسَائِي عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدِي فَقَعُولِي: يَا قَالُونُ لَلا أُوذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكَذِب عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدِي فَقَعُولِي: يَا عَلَوْهُ وَسَلَّمَ عَنِي مُوسَى، فَلَمْ أَجِدْ تَوْبَةً أَفْصَلَ مِنْ أَنْ لا أُوذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكَذِب عَدُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكَدِ بَعْ هَلَكَةٍ، وَشَاعَ كَلامُهَا فِي النَّاسِ، حَتَّى بَلَغَ مُوسَى؛ فَلَمَّا بَلغَ مُوسَى الشَّتَ غَصَبُهُ، فَتَوَضَّا مِنَ الْمَاءِ، وَصَلَّى فِي هَلَكَةٍ، وَشَاعَ كَلامُهَا فِي النَّاسِ، حَتَّى بَلغَ مُوسَى؛ فَلَمَّا بَلغَ مُوسَى الشَّيَّ غَلَيْهِ عَلَيْهِ مَوْسَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ مُر الْأَرْضَ فِي هَلَكُةٍ، وَشَاعَ كَلامُهُمْ إِي النَّهُ إِلَيْهِ أَنْ مُو سَى اللهُ وَعَيْ يَعْفُولُ: يَا رَبِ مَلْعَلَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ مُو اللهُ وَعَلِي اللهُ إِلَى مُوسَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَا مُوسَى اللهُ وَعَيْقِ اللهُ وَعَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَا مُوسَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَا مُوسَى الْمُوسَى مَا أَفْطُلُكَ، أَمَا وَعِرُقِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَا مُوسَى مَا أَفْطُكَ، أَمَا وَعِرْقِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَا مُوسَى مَا أَفْطُكَ، أَمَا وَعِرْقِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَا مُوسَى مَا أَفْطُكَ، أَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَعَ مَا أَعْمَا فَعَلَى اللهُ عَلَى ا

٢٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حِبَّانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ قَارُونَ يُخْسَفُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ قَامَةٍ "". <sup>(٣)</sup>

٢٩ - "أَنَّهُ إِنْ وُجِّهَ إِلَى قَوْلِ مَنْ تَأُولَهُ بِمَعْنَى: وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ، وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ «وَيْكَ» مِنْ «أَنَّ» ،
وَذَلِكَ خِلَافُ خَطِّ جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، مَعَ فَسَادِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لِمَا ذَكَرْنَا. وَإِنْ وُجِّهَ إِلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: «وَيْ»
وَذَلِكَ خِلَافُ خَطُوطِ
بِكَاْنَ» ، وَذَلِكَ أَيْضًا خِلَافُ خُطُوطِ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٥/١٨

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۸

<sup>(</sup>T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

الْمَصَاحِفِ كُلِّهَا. فَإِذَاكَانَ ذَلِكَ حَرْفًا وَاحِدًا، فَالصَّوَابُ مِنَ التَّأْوِيلِ: مَا قَالَهُ قَتَادَةُ، وَإِذْكَانَ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ، فَاتُوبِلُ الْمَصَاحِفِ كُلِّهَا. فَإِذَاكَانَ ذَلِكَ حَرْفًا وَاحِدًا، فَالصَّوَابُ مِنَ التَّافِيلِ: مَا قَالُهُ قَتَادَةُ، وَإِذْكَانَ فَارُونَ وَمَوْضِعَهُ مِنَ التَّانْيَا بِالْأَمْسِ، يَقُولُونَ لَمَّا عَايَنُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ بِهِ فَتَلُومِ: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَ قَارُونَ وَمَوْضِعَهُ مِنَ التَّانِي بِالْأَمْسِ، يَقُولُونَ لَمَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُوسِّعُ عَلَيْهِ، لَا لِفَصْلِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ، وَلَا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، هُويَقُدِرُ ﴾ [القصص: ٨٦] يَقُولُ: لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، هُويَقْدِرُ ﴾ [القصص: ٨٦] يَقُولُ: وَيُضَيَّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ حَلْقِهِ ذَلِكَ، وَيُقْتِرُ عَلَيْهِ، لَا لِهِوَانِهِ، وَلَا لِسُحْطِهِ عَمَلَهُ.". (١)

٣٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ. فَكُلَّا أَحَذْنَا بِذَنبِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْذَنَهُ الصَّيْحَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْرَقْنَا، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَلَقَدْ جَاءَ جَمِيعَهُمْ مُوسَى بِالْبَيّنَاتِ، يَعْنِي بِالْبَيّنَاتِ، مِنَ الْآيَاتِ، فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ عَنِ التَّصْدِيقِ بِالْبَيّنَاتِ مِنَ الْآيَاتِ، وَعَنِ اتِبَاعِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ
اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ

٣١-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يَعْنِي بِذَلِكَ <mark>قَارُونَ</mark>. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ.". <sup>(٣)</sup>

٣٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: قَالَ الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: قَالَ الْمُنْ عَبَّاسٍ: " ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴾ [العنكبوت: ٤٠] قَارُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يَعْنِي: قَوْمَ نُوحٍ ، وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ". وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِذَلِكَ: قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ". (٤)

٣٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا الْمَوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ [سبأ: ٣٧] الْآيَة، قَالَ: " قَالُوا: خَنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا، فَالْحَارُهُمُ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى، ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [سبأ: قَالُوا: غُرْدُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى، ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [سبأ:

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۸ ٣٤٢

<sup>(7)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٢/١٨

٣٧] ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، قَالُوا: لَوْ لَمْ يَكُنِ اللهُ عَنَّا رَاضِيًّا لَمْ يُعْطِنَا هَذَا، كَمَا قَالَ: ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ يُعْطِنَا هَذَا، قَالَ: ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ يُعْطِنَا هَذَا، قَالَ: ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلَهُ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ [القصص: ٧٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (١)

٣٤-"الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَقَّارُونَ الَّذِي قَالَ حِينَ وُعِظَ ﴿إِنَّا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ [القصص: ٧٨] فَحَسَفَ الله بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴿فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِقَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٨١] يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللّذِينَ كَفَرُوا بِاللّهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَوْمِكَ، وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿سَيِّبَاتٍ مَا وَالّذِينَ كَفَرُوا بِاللّهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَوْمِكَ، وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿سَيِّبَاتٍ مَا كَسَبُوا﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاهَا ﴿وَمَا هُمْ مِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر: ٢٥] يَقُولُ: وَمَا كَسَبُوا﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاهَا ﴿وَمَا هُمْ مِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر: ٢٥] يَقُولُ: وَمَا يُفُولُ وَلَى يَشْهُونَهُ هَرَبًا فِي الْأَرْضِ مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ مُنْتَةَ اللّهِ فِي الَّذِينَ حَلُوا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ مِنْتَةَ اللّهِ فِي الَّذِينَ حَلُوا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، فَأَحَلَ بَعِمْ خِزْيَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَقَتَلَهُمْ فَلَا يَشِعُ وَلَا يَسْبُولُ النَّانِي قَلْهُ لَاللَّا فَقَالَهُمْ اللّهُ عُلُولًا لَلْ التَّوْمِيلِ". (٢)

٥٣-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُسَلِّيًا نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَّا كَانَ يَلْقَى مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، بِإِعْلَامِهِ مَا لَقِيَ مُوسَى مِمَّنْ أُرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبٍ، وَمُحْبِرُهُ أَنْهُ مُعْلِيهِ - [٣٠٧] عَلَيْهِمْ، وَجَاعِلٌ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ حَادَّهُ وَشَاقَهُ، كَسُنَّتِهِ فِي مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، إِذْ أَعْلَاهُ، وَأَهْلَكَ عَدُوّهُ فِرْعَوْنَ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا ﴾ [هود: ٩٦] يعْنِي بِأُدِلَتِهِ ﴿ وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [هود: ٩٦]". (٣)

٣٦- "كَمَا: حَدَّنَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٩٦] ﴿ أَيْ عُذْرٍ مُبِينٍ » يَقُولُ: وَحُجَجِهِ الْمُبَيَّنَةِ لِمَنْ يَرَاهَا أَثَمَّا حُجَّةٌ مُحَقَّقَةُ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مُوسَى ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ: فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى لِمُوسَى: هُو سَاحِرٌ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ: يَكُذِبُ عَلَى اللهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْحَرُ الْعَصَا، فَيَرَى النَّاظِرُ إِلَيْهَا أَنَّهُ حَيَّةٌ تَسْعَى، ﴿كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ: يَكُذِبُ عَلَى اللهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَنْهُ إِلَى النَّاسِ رَسُولًا ". (٤)

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٥/١٩

 $<sup>( \</sup>Upsilon )$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $( \Upsilon )$ 

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠ /٣٠

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ مِا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُقِ ﴾ [غافر: ٧٥] إِلَى ﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [غافر: ٧٦] قَالَ: " الْفَرَحُ وَالْمَرَحُ: الْفَحْرُ وَالْحُيُلَاءُ، وَالْعَمَلُ فِي الْأَرْضِ بِالْخَطِيئَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشِّرْكِ، وَهُوَ إِغَافُر: ٧٦] قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] «وَذَلِكَ فِي الشِّرْكِ»". مِثْلُ قَوْلِهِ لِقَارُونَ ": ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] «وَذَلِكَ فِي الشِّرْكِ»".

٢-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَوْلَهُ: " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: ابْنُ عَمِّهِ ابْنُ أَخِي أَبِيهِ، فَإِنَّ قَارُونَ بْنَ يَصْفُرَ، هَكَذَا قَالَ الْقَاسِمُ، وَإِنَّمَا هُوَ يَصْهُرُ بْنُ قَاهِثَ، وَمُوسَى بْنُ عَوْمَرَ بْنِ قَاهِثَ، وَعَوْمَرُ بِالْعَرَبِيَّةِ عِمْرَانُ "". (٣)

٣-"وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّ ابْنَ مُحْيَّدٍ حَدَّثَنَا قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْهُ أَنَّ يَصْهُرَ، بْنَ قَاهِتَ، تَزَوَّجَ سُمَيْتَ بِنْتَ بَتَاوِيتَ بْنِ بَوْكَنَا بْنِ بَقْشَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عِمْرَانَ بْنَ يَصْهُرَ، وَقَارُونَ بْنَ يَصْهُرَ، وَقَارُونَ بْنَ يَصْهُرَ، وَمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَفِيَّ بِنْتَ شَمْوِيلَ بْنِ -[٣١٠] - بَرْكَنَا بْنِ بَقْشَانَ بْنِ بَرْكَنَا، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ بْنَ عِمْرَانَ، وَمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَفِيَّ بِنْتَ شَمُويلَ بْنِ -[٣١٠] - بَرْكَنَا بْنِ بَقْشَانَ بْنِ بَرْكَنَا، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ بْنَ عِمْرَانَ، وَمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَفِيًّ اللّهِ وَنَبِيّهُ ". فَمُوسَى عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ ابْنُ أَخِي قَارُونُ هُوَ عَمُّهُ أَحُو أَبِيهِ لِأَبِيهِ وَلِأُمِّهِ. وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ جُرِيْجٍ.". (٤)

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠ ٣٦٦/٢٠

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٩/١٨

 $<sup>\</sup>pi \cdot 9/1 \wedge 9/1 \wedge 1$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\xi)$ 

٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَعَى عَلَيْهِمْ، وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاجِهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ، إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] يَقُولُ تَعَالَى ذَكْرُهُ: ﴿إِنَّ قَارُونَ ﴾ [القصص: ٧٦] وَهُو قَارُونُ بْنُ يَصْهُرَ بْنِ قَاهِتَ بْنِ لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ ﴿كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ [القصص: ٧٦] وَهُو أَرُونُ بْنُ عَشِيرَةٍ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُو ابْنُ عَتِهِ مُوسَى ﴿ وَأَمِّهِ، وَذَلِكَ أَنَ قَارُونَ هُو قَارُونُ بْنُ يَصْهُرَ بْنِ قَاهِتَ، وَمُوسَى: هُوَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ قَاهِتَ، كَذَا نَسَبُهُ ابْنُ جُرَيْجٍ. ". (١)

٥-"حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُغِيدٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَارُونَ كَانَ ابْنُ عَمِّهِ أَخِي أَبِيهِ، وَكَانَ قَتَادَةَ، " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ ابْنَ عَمِّهِ أَخِي أَبِيهِ، وَكَانَ ابْنَ عَمِّهِ أَبْدُ مِنْ عُولِهِ بِالتَّوْرَاةِ، وَلَكِنَّ عَدُو اللَّهِ نَافَقَ، كَمَا نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١٦] - الْبَغْيُ اللهِ نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١٦] - الْبَغْيُ اللهِ نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١٦] الْبَغْيُ اللهِ نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ -[٣١٦] الْبَغْيُ اللهِ نَافَقَ السَّامِرِيُّ، فَأَهْلَكَهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

٦-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّ مُوسَى "". <sup>(٣)</sup>

٧-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، " ﴿إِنَّ <mark>قَارُونَ</mark> كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّهِ فَبَغَى عَلَيْهِ "". <sup>(٤)</sup>

٨-"قَالَ: ثنا يَخْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ قَارُونُ ابْنَ عَمِّ مُوسَى»".
(٥)

٩ – "قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، " ﴿إِنَّ <mark>قَارُونَ</mark> كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّهِ "". <sup>(٦)</sup>

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٩/١٨

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۰/۱۸

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٠/١٨

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١١/١٨

<sup>(</sup>٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/١٨

٠١- "حَدَّتَنِي بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ كَانَ ابْنَ عَمِّ قَارُونَ»". (١)

١١-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو السَّائِبِ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالُوا: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٧٦] بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: زَادَ عَلَيْهِمْ فِي الثِيّابِ شِبْرًا ". -[٣١٢] - وَقَالَ آخَرُونَ: كَانَ بَعْيُهُ عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ مَالِهِ. ". (٢)

١٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: «كَانَتْ مَفَاتِحُ كُنُوزِ <mark>قَارُونَ</mark> مِنْ جُلُودٍ ، كُلُّ مِفْتَاحٍ مِثْلُ الْأُصْبُعِ، كُلُّ مِفْتَاحٍ عَلَى خِزَانَةٍ عَلَى حِدَةٍ، -[٣١٣]- فَإِذَا رَكِبَ حُمِلَتِ الْمَفَاتِيحُ عَلَى سِتِّينَ بَغْلًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا»". (٣)

١٣ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَآتَيْنَا قَارُونَ مِنْ كُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ، وَهِيَ جَمْعُ مَفْتَحٍ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْأَبْوَابُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِالْمَفَاتِحِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْخُرَائِنَ لَتُثْقِلَ الْعُصْبَةَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ. ". (٤)

١٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ مَا قُلْنَا فِي مَعْنَى مَفَاتِحَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَيْثَمَةَ، قَالَ: «كَانَتْ مَفَاتِحُ قَارُونَ ثُخْمَلُ عَلَى سِتِّينَ بَعْلًا، كُلُّ مِفْتَاحٍ مِنْهَا بَابُ كَنْزٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ الْأَعْمَشُ، عَنْ جُيُّودٍ»". (٥)
الْأُصبُع مِنْ جُلُودٍ»". (٥)

٥ ١ - " حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَيْثَمَةَ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: نَبِ مَكْتُوبًا فِي الْإِنْجِيلِ: مَفَاتِحُ قَارُونَ وِقْرُ سِتِينَ بَغْلًا غُرًّا مُحَجَّلَةً، مَا يَزِيدُ كُلُ مِفْتَاحٍ مِنْهَا كَنْزُ "". (٦)

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٢/١٨

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٨

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

١٦ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ، وَلَا تَنْسَ - [٣٢٢] - نَصِيبَكَ مِنَ اللَّهُ يَا مُوْلِهِ ثَعَالَى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّنْيَا، وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص: ٧٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ، مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ قَوْمٍ قَارُونَ لَهُ: لَا تَبْغِ يَا قَارُونُ عَلَى قَوْمِكَ بِكَثْرَةِ مَالِكَ، وَالْتَمِسْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَالِ حَيْرًاتِ الْآخِرَةِ بِالْعَمَلِ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا. ". (١)

١٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي، أَوَلَمٌ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوكِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] يَقُولُ تَعَالَى مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوكِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ قَاوُونُ لِقَوْمِهِ الَّذِينَ وَعَظُوهُ: إِنَّمَا أُوتِيتُ هَذِهِ الْكُنُوزَ عَلَى فَصْلِ عِلْمٍ عِنْدِي، عَلِمَهُ اللَّهُ مِنِّي، فَرَضِي يَذَكُمْ، لِعِلْمِهِ بِفَصْلِي عَلَيْكُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ.". يَذَلِكُ عَنِي، وَفَصَّلَنِي هِمَذَا الْمَالِ عَلَيْكُمْ، لِعِلْمِهِ بِفَصْلِي عَلَيْكُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ.". (٢)

١٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَوَلَمُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُو أَشَدُّ مِنْهُ قُوَةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾ [القصص: ٧٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَوَلَمْ يَعْلَمْ قَارُونُ حِينَ زَعَمَ أَنَّهُ أُوبِيَ الْكُنُوزَ لِفَضْلِ عِلْمٍ عِنْدَهُ عَلِمْتُهُ أَنَا مِنْهُ، وَالْقَصَص: ٧٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَوَلَمْ يَعْلَمْ قَارُونُ حِينَ زَعَمَ أَنَّهُ أُوبِيَ الْكُنُوزَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْأُمْمِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ بَطْشًا، وَأَكْثَرُ فَا سُتَحَقَّ بِذَلِكَ أَنْ يُؤْتِي الْأَمْوَالَ مَنْ يُؤْتِيهُ لِفَضْلٍ فِيهِ وَحَيْرٍ عِنْدَهُ، وَلِرِضَاهُ عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ يَهْلِكُ مَنْ أَهْلَكَ مِنْ أَرْبَابِ الْأُمْوَالِ اللَّهُ يُؤْتِي الْأَمْوَالَ مَنْ يُؤْتِيهُ لِفَضْلٍ فِيهِ وَحَيْرٍ عِنْدَهُ، وَلِرِضَاهُ عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ يَهْلِكُ مَنْ أَهْلَكَ مَنْ أَوْلِكَ مَنْ أَوْلِكَ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالُ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ إِنَّا يَقْلِكُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ مَالًا فَيْ يُعْلِكُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ رَاضِيًا فَمُحَالُ أَنْ يُهْلِكُهُ اللَّهُ وَهُو عَنْهُ رَاضٍ إِنَّا يَهْلِكُ مَنْ كَانُ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَانَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَانُ يَهْلِكُ مَنْ كَانُ عَلَيْهِ سَاخِطًا. ". (٣)

١٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَحْرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ، قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحُيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ، إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَخَرَجَ قَارُونُ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ، وَهِيَ فِيمَا ذُكِرَ ثِيَابُ الْأُرْجُوَانِ.". (٤)

٠٠- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: دَحُلْنَا عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَشِيَّةً، وَإِذَا هُوَ فِي ذِكْرِ قَارُونَ، قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُعَصْفَرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ مَالِكُ: ﴿فَحَرَجَ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢١/١٨

 $<sup>^{</sup>mTo/1}$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $^{mTo/1}$ 

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٦/١٨

۳۲۸/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ [القصص: ٧٩] قَالَ: فِي ثِيَابٍ مِثْلَ ثِيَابٍ هَذَا "". (١)

٢١-"﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَّاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ [القصص: ٧٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ زِينَةَ الْحُيَّاةِ الدُّنْيَا مِنْ قَوْمِ قَارُونَ: يَا لَيْتَنَا أُعْطِينَا مِثْلَ مَا أُعْطِي قَارُونُ مِنْ زِينَتِهَا ، ﴿إِنَّهُ لَذُو خَطِّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: ٧٩] يَقُولُ: إِنَّ قَارُونَ لَذُو نَصِيبٍ مِنَ الدُّنْيَا.". (٢)

٢٢-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ، ثَوَابُ اللَّهِ حَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٠]-[٣٣١]- يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ بِاللَّهِ، حِينَ رَأُوا قَارُونُ حَارِجًا عَلَيْهِمْ فِي زِينَتِهِ، لِلَّذِينَ قَالُوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ: وَيْلَكُمُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، وَعَمِلَ عِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُهُ مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ، حَيْرٌ عِمَّا أُوتِي فَارُونُ مِنْ زِينَتِهِ وَمَالِهِ لِقَارُونَ.". (٣)

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ، فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [القصص: ٨١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَحَسَفْنَا بِقَارُونَ وَأَهْلِ دَارِهِ، وَقِيلَ: وَبِدَارِهِ، لِللّهِ، وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ فِي دَارِهِ، وَكَانُوا جَمَاعَةً لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّ مُوسَى إِذْ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَهُ أَمَرَهَا بِأَخْذِهِ، وَأَخْذِهِ، وَأَخْذِه مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ فِي دَارِه، وَكَانُوا جَمَاعَةً جُلُوسًا مَعَهُ، وَهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ النِّفَاقِ وَالْمُؤَازَرَةِ عَلَى أَذَى مُوسَى. ". (٤)

٢٤-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ وَكُلِّ أَلْفِ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ أَتَى قَارُونُ مُوسَى، وَصَالَحَهُ عَلَى كُلِّ أَلْفِ شَاةً، الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، قَالَ: قُكُلِّ أَلْفِ شَيْءٍ شَيْعًا، أَوْ قَالَ: وَكُلِّ أَلْفِ شَاةً، الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، قَالَ: ثُمُّ أَلْفِ شَيْءٍ شَيْعًا، أَوْ قَالَ: وَكُلِّ أَلْفِ شَاةٍ شَاةً، الطَّبَرِيُّ يَشُكُ، قَالَ: ثُمُّ أَنْ يَنْجُدَهُ كَثِيرًا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ مُوسَى قَدْ أَمْرَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ: آمُرُكُمْ فَقَالَ: آمُرُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَعَمْدَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، فَقَالُوا: أَنْتَ كَبِيرُنَا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، فَمُونَا عِمَا شِئْت، فَقَالَ: آمُرُكُمْ فَقَالَ: آمُرُكُمْ وَمَن الْمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى، فَقَالَ لِمُوسَى؛ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ اجْتَمَعُوا لِتَأْمُرَهُمْ وَلِتَنْهَاهُمْ، فَحْرَجَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي بَرَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَن انِي إِسْرَائِيلَ مَنْ سَرَقَ قَطَعْنَا يَدَهُ، وَمَن افْتَرَى جَلَدْنَاهُ، وَمَنْ زَنَى وَلَيْسَ لَهُ الْمُرَأَةُ جَلَدْنَاهُ مِائَةً، وَمَن افْتَرَى جَلَدْنَاهُ وَمَنْ زَنِى وَلَيْسَ لَهُ الْمُرَأَةُ جَلَدْنَاهُ مِائَةً، وَمَنْ زَنَى وَلَيْسَ لَهُ الْمُرَأَةُ جَلَدْنَاهُ مُوسَى اللّهُ الْمُرَاقَةُ مَلْ الْمُؤْمُ الْمَائِقُ وَمُنْ وَلَيْ مَلْ لَهُ الْمُؤْمُ وَلَيْسَ لَلُهُ الْمُؤْمُ وَلَيْنَا مِلْكُولُ وَلَقَالًا عَلَى الْتَعْرِيْنَ الْمُؤْمُ وَلَيْسَ لَلُ الْمُؤْمُ وَلَعْنَا يَلَالًا لِهُ مُؤْمِ الْمُؤْمُ وَلَعْنَا لَالْمُؤْمُ وَلَعْنَا لِلْمُؤْمُ وَلَلْ الْمُؤْمُ وَلَلْلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَلِلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ وَلَلْ الْمُؤْمُ وَلَا لَالُولُ الْمُؤْمُ وَلِلْمُ الْمُؤْمُ وَلِلْمُ الْمُؤْمُ وَلَوْمُ

 $<sup>\</sup>pi\pi \cdot /1 \wedge 1 = -1$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

<sup>77. / 1</sup>  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

۳۳۱/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٥٧- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْجُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بِنُ هَاشِم بْنِ الْبَرِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ: كَانَ ابْنَ عَمِّه، وَكَانَ مُوسَى يَقْضِي فِي نَاحِيَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَارُونُ فِي نَاحِيَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَارُونُ فِي نَاحِيَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَارُونُ فِي نَاحِيةً عَلَى أَنْ تَرْمِي مُوسَى بِنَفْسِهَا، فَتَرَكَّتُهُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ جَمِّمُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، أَنَاهُ عَلَوْنُ فَقَالَ: أَنْ يَرْمِي مُوسَى بِنَفْسِهَا، فَتَرَكَّتُهُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ جَمِّمِعُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، أَنَاهُ عَلَوْنُ فَقَالَ: قَلْ مُوسَى مَا حَدُّ مَنْ سَرَقَ؟ قَالَ: قَلْ تَنْعُظِعَ يَدَهُ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: فَوَلَا عَمُو عَلَى اللَّهُمَّ إِذْ نَشَدَتَنِي، فَالَ. فَهَالَ: فَوْنَكَ عَمْهُ قَالَ: فَوْنَكَ عَمْهُ فَعَلْتَ، قَالَ: وَيْلُكَ عَمْهُ إِنَّكَ عَلْهُ اللَّهُمَّ إِذْ نَشَدَتَنِي، فَإِنِي أَشْهَهُ أَنَكَ مُوسَى، فَعَلَ اللَّهُمُ إِنَّ كُنْ ارْفُعْ رَأْسَكَ، فَقَدْ أَمُرْتُ الْأَرْضَ أَنْ تُطِيعَكَ، فَقَالَ مُوسَى؛ قَالَ: فَوْنَبَ عُولِهُمْ، فَأَحْدَاهُمْ حَتَى بَلَعُوا الصَّدُورَ، قَالَ: يَا مُوسَى؛ قَالَ: حُذِيهِمْ، فَأَحَدَهُمْ حَتَى بَلَعُوا الصَّدُورَ، قَالَ: يَا مُوسَى؛ قَالَ: حُذِيهِمْ، فَأَحَدَهُمْ حَتَى بَلَعُوا الصَّدُورَ، قَالَ: يَا مُوسَى؛ قَالَ: حُذِيهِمْ، فَأَحَدَهُمْ حَتَى بَلَعُوا الصَّدُورَ، قَالَ: يَا مُوسَى؛ اللهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى؛ قَالَ: الشَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثُهُهُ أَمْ لَو السَّتَعَاثَ فِي لَا عُرْتُكُ اللهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى؛ السَّتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، أَمَا لَو السَّتَعَاثَ فِي لَا عُرْتُكُمْ عَلَى اللهُ إِلَيْهِ إِلَى مُؤْمِولَ السَّعَاثَ فِي لَا عَلَى اللهُ وَالْمُؤْمُ وَلَا الْعَلَالُ وَالْمُؤْمُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ إِلَيْهُ عَلَى اللهُ إِلَيْهُ اللهُ إِلَهُ عَلَى اللهُ إِلَيْهِ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَيْهُ اللّهُ الْمُ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳۱/۱۸

۳۳٤/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

٢٦- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّبْعِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: حَرَجَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ الْحَارِثِ مِنَ الدَّارِ، وَدَحَلَ الْمَقْصُورَةَ؛ فَلَمَّا حَرَجَ مِنْهَا، جَلَسَ وَتَسَانَدَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: ٣٨] . . إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾ ثُمُّ سَكَتَ عَنْ ذِكْرِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبْعَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٧٦] وَكَانَ قَدْ أُونِيَ مِنَ الْكُنُوزِ مَا ذَكْرَ اللّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿ مَا إِنَّ مَلْكُونُ بِالْعُصْبَةِ الْمَعْفَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٧٦] قَالَ إِنَّا أُونِيَتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٨٧] قال: وَعَادَى مُوسَى، وَكَانَ مُوسَى يَصْفَحُ عَنْهُ وَيَعْفُو لِلْقُرَابَةِ، حَتَّى بَنِي دِارُو مِنْ ذَهَبٍ، وَصَرَبَ عَلَى جُدْرَانِهِ مُقَاتِحُهُ لَتُنُومُ وَكَانَ مُوسَى يَصْفَحُ عَنْهُ وَيَعْفُو لِلْقُرَابَةِ، حَتَّى بَنِي دِمْوجُونَ، فَيْطِعِمُهُمُ الطَّعَامَ، وَكُانَ الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَشْهُورَةٍ بِالْمُنَاءِ مَنْ فَعْلَ عَلْهُ وَيُوحُونَ، فَيْطُعِمُهُمُ الطَّعَامَ، وَيُحَدِّقُونَهُ وَيُصْعِكُونَهُ وَيُعْفُو لِلْقُرَائِيهِ إَنْ الْمُزَائِهِ عَلَى أَنْ الْمَلَا إِلَى الْمُزَاقِيلِ مَسْهُورَةٍ بِالْحُنِي وَالْمَلَا أَيْ فِي إِسْرَائِيلَ مَسْهُورَةٍ بِ الْمُنْ أَنْ الْمَلَا أَنْ أُنْولِكِ وَأُعْطِيكِ، وَأَخْلِطَكِ فِي نِسَائِي، عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلُ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسْهُورَةٍ بِالْحَنِي مُ الْمُعَلِقُ وَلَالِكُو أَعْطِيكِ، وَأَخْلِطُكِ فِي نِسَائِي، عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلْهُ وَيَوْمِ وَالْمَلِكُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلُ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ فَقَالَ لَمَا لَا فَعَالَ لَكَا أَنْ أُولُولُ وَأَوْلِكُ وَأَعْطِيكِ، وَأَخْلِطُكِ فِي نِسَائِي مَا عَلَى أَنْ تَأْتِينِي وَالْمَلُأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِهُ فَيْ الْمُنْ أَنْ مَالًا لِلْهُ الْمُعُولِي وَالْمَلِكُ وَالْمُؤْولِ وَالْمُؤْولِ وَالْمُؤْولِ فَي

٧٧- "فَتَقُولِي: يَا قَارُونُ أَلَا تَنْهَى عَتِى مُوسَى؟ قَالَتْ: بَلَى. فَلَمَّا جَلَسَ فَارُونُ، وَجَاءَ الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرْسَلَ إِلْيَهَا، فَجَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَلَّبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَأُكَدِّبَ عَدُوّ اللّهِ لَهُ. فَقَالَتْ: إِنَّ قَارُونَ أَخْدِثَ الْيُوْمَ تَوْبَةً أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أُوذِي رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَأُكَدِّبَ عَدُوّ اللّهِ لَهُ. فَقَالَتْ: إِنَّ قَارُونَ قَالُ لِي: هَلْ لَكِ أَنْ أُمُولِكِ وَأَعْطِيَكِ وَأَخْلِطَكِ يِنِسَائِي عَلَى أَنْ ثَأْتِينِي وَالْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدِي فَقُولِي: يَا قَارُونُ أَلَا تَنْهَى عَنِي مُوسَى، فَلَمْ أُحِدْ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ لَا أُوذِي رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وأُكَدِّبَ عَدُو اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وأُكَدِّبَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وأَكَدِّبَ عَلَى أَنْ لَا أُوذِي رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وأُكَدِّبَ عَدُو اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وأَكَدِّبَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وأَكَدِّبَ عَدُولُ لِي مُؤْدٍ، أَرَادَ فَضِيعَتِي وَشَيْنِي، يَا رَبِّ سَلّطِنِي عَلَيْهِ. فَأُوحَى اللّهُ إِلَيْهِ أَنْ مُو الْلأَرْضَ وَبَكَى وَشَاعً كَلامُهَا فِي النَّاسِ، حَتَى بَلَغَ مُوسَى؛ فَلَمَّا بَلَغَ مُوسَى اشْتَدَّ عَضَبُهُ، فَتَوْصَلًا مِنَ الْمَاءِ، وَصَلّى فَيْكُونُ وَشَاعً كَلامُهَا فِي النَّاسِ، حَتَى بَلَغَ مُوسَى اشْتَدَّ عَضَبُهُ، فَتَوْصَلًا مِن الْمُوسَى وَسَلَى عَلَيْهِ، وَشَاعً كَلامُهَا فِي النَّاسِ، وَعَقَى بَلْعَ مُوسَى اللهُ عَلْهِ فِي عَلَيْهِ. فَاللهُ إِلَيْهِ أَنْ مُوسَى الْمُعْنِي، وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الْمُوسَى وَالْمُوسَى وَالْمَوسَى وَالَى الْمُوسَى وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ: يَا مُوسَى الْمُوسَى وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: يَا مُوسَى الْمُوسَى الْمُوسَى الْمُوسَى الْمُوسَى الْمُوسَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ: يَا مُوسَى الْ أَنْ فَالَذَى يَا أَرْصُ حُدِيهِمْ، فَخُوسِفَ بِهِ وَيِلُولُ وَأُوسُولَ وَأَصْحَلِيهِ إِلَى مُؤْوسَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ: ي

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳٥/۱۸

لَوْ إِيَّايَ نَادَى لَأَجَبْتُهُ "". (١)

٢٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حِبَّانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ قَارُونَ يُخْسَفُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ قَامَةٍ "". (٢)

79-"أَنَّهُ إِنْ وُجِّهَ إِلَى قَوْلِ مَنْ تَأُوَّلَهُ بِمَعْنَى: وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ، وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ «وَيْكَ» مِنْ «أَنَّهُ اللَّهُ عَلَى خَلَافُ حَطِّ جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، مَعَ فَسَادِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لِمَا ذَكَرْنَا. وَإِنْ وُجِّهَ إِلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: «وَيْ» وَذَلِكَ خَلَافُ حَطُّوطِ بَعْنَى التَّنْبِيهِ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِكَأَنَّ، وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ «وَيْ» مِنْ «كَأَنَّ» ، وَذَلِكَ أَيْضًا خِلَافُ خُطُوطِ بِعَثَى التَّنْبِيهِ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِكَأَنَّ، وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ «وَيْ» مِنْ «كَأَنَّ» ، وَذَلِكَ أَيْضًا خِلَافُ خُطُوطِ بِعَثَى التَّنْبِيهِ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِكَأَنَّ، وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ «وَيْهِ مِنْ التَّأُولِلِ: مَا قَالَهُ قَتَادَةُ، وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ، اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَا لِكَلَامٍ: وَمُوضِعَهُ مِنَ التَّأُولِلِ: مَا قَالَهُ قَتَادَةُ، وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ، فَالْمَوْنَ وَمُوضِعَهُ مِنَ التَّأُولِلِ: مَا قَالَهُ قَتَادَةُ، وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ، فَالْمُولِ مَنْ اللَّهُ يَبْعُلُ مَنْ اللَّهُ يَبْعُلُ اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ، كَمَا كَانَ بَسَطَ مِنْ ذَلِكَ لِقَارُونَ مَ عَلَيْهِ، وَلَا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ [القصص: ٨٦] يَقُولُ: وَيُطِيّعُ عَلَيْهِ، كَمَا كَانَ بَسَطَ مِنْ ذَلِكَ لِقَارُونَ ، لَا لِفَصْلِهِ وَلَا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ [القصص: ٨٦] يَقُولُ: ويُضِيَّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ حَلْقِهِ ذَلِكَ، وَيُقْتِرُ عَلَيْهِ، لَا لِهُوانِهِ، وَلَا لِسُخْطِهِ عَمَلَهُ.". (٣)

٣٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَارُونَ وَهَامَانَ، وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ. فَكُلَّا أَحَدْنَا بِذَنِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحَدْنَهُ الصَّيْحَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحَدْنَهُ الصَّيْحَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْرَفْنَا، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ قَارُونَ وَهَامَانَ، وَلَقَدْ جَاءَ جَمِيعَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ، يَعْنِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْآيَاتِ، وَعَنِ اتِبَاعِ مُوسَى صَلَوَاتُ بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْآيَاتِ، وَعَنِ اتِبَاعِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَا بِأَنْفُسِهِمْ فَيَفُوتُونَا، بَلْ مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ. ". (٤)

٣١-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يَعْنِي بِذَلِكَ <mark>قَارُونَ</mark>. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". <sup>(٥)</sup>

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

۳۳۷/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

<sup>710</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 710

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٠٠٤

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٢/١٨

٣٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ، قَالَ: قَالَ النَّاسِ: " ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [العنكبوت: ٤٠] قَارُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴾ [العنكبوت: ٤٠] تَارُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يَعْنِي: قَوْمَ نُوحٍ ، وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ". وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِذَلِكَ: قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.". (١)

٣٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَمُوالًا وَأَوْلَادًا، أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا، وَلَا أَوْلَادَكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ [سبأ: ٣٧] الْآيَةَ، قَالَ: " قَالُوا: خُنُ أَكْتُرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا، فَأَكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى، ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [سبأ: ٣٧] فَأَخْبَرُهُمُ اللّهُ أَنَّهُ لَيْسَتْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى، ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [سبأ: ٣٧] ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، قَالُوا: لَوْ لَمْ يَكُنِ اللّهُ عَنَّا رَاضِيًّا لَمْ يُغْطِنَا هَذَا، كَمَا قَالَ: ﴿ أَوْلَا أَنَّ اللّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ يُغْطِنَا هَذَا، كَمَا قَالَ: ﴿ أَوْلَا أَنَّ اللّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ يَغُطِنَا هَذَا، كَمَا قَالَ: ﴿ وَهَذَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، قَالُوا: فَقَدْ أَهْلَكَ مِنْ يُغْطِنَا هَذَا، كَمَا قَالَ قَارُونُ ﴿ [القصص: ٧٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (٢)

٣٤-"الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَفَّارُونَ (الَّذِي قَالَ حِينَ وُعِظَ (إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي [القصص: ١٨] فَحَسَفَ اللهُ بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ (فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِقَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ [القصص: ٨١] يَقُولُ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللّذِينَ كَفَرُوا بِاللّهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَوْمِكَ، وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿ سَيِّنَاتِ مَا وَالّذِينَ كَفَرُوا بِاللّهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَوْمِكَ، وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿ سَيِّنَاتٍ مَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاهَا ﴿ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٢٥] يَقُولُ: وَمَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ سُنَّةَ اللّهِ فِي الَّذِينَ حَلُوا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ سُنَّةَ اللّهِ فِي اللَّذِينَ حَلُوا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ شُنَّةَ اللّهِ فِي اللّذِينَ حَلُوا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، فَأَحَلَ بَعِمْ خِزْيَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَقَتَلَهُمْ فَلُا يَسْبِعُونَهُ هَرَبًا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُوبِيلِ". (٣)

٣٥-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَهَامَانَ يَقَولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُسَلِّيًا نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَّا كَانَ يَلْقَى فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُسَلِّيًا نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَّا كَانَ يَلْقَى مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، بِإِعْلَامِهِ مَا لَقِيَ مُوسَى مِمَّنْ أُرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبٍ، وَمُخْبِرُهُ أَنْهُ مُعْلِيهِ - [٣٠٧] - عَلَيْهِمْ، وَجَاعِلٌ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ حَادَّهُ وَشَاقَهُ، كَسُنَّتِهِ فِي مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِذْ أَعْلَاهُ، وَأَهْلَكَ عَدُوّهُ

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٥/١٩

<sup>(</sup>T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

فِرْعَوْنَ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ [هود: ٩٦] يَعْنِي بِأُدِلَّتِهِ ﴿ وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [هود: ٩٦]". (١)

٣٦- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿ [هود: ٩٦ «أَيْ عُذْرٍ مُبِينٍ » يَقُولُ: وَحُجَجِهِ الْمُبَيَّنَةِ لِمَنْ يَرَاهَا أَخَّا حُجَّةٌ مُحَقَّقَةُ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مُوسَى ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ: فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى لِمُوسَى: هُوَ سَاحِرٌ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ: يَكُذِبُ عَلَى اللهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْحَرُ الْعَصَا، فَيَرَى النَّاظِرُ إِلَيْهَا أَنَّا حَيَّةٌ تَسْعَى، ﴿كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤] يَقُولُ: يَكُذِبُ عَلَى اللهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَنْهُ إِلَى النَّاسِ رَسُولًا". (٢)

٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَلِكُ فِي الشِّرْكِ، وَهُو أَبِيهُ لَعْمُ عَنْ أَلْ لَهُ عَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهُ لَا يُجِبُ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٢٦] ﴿ وَذَلِكَ فِي الشِّرْكِ»". وقُلْه لِقُومُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهُ لَا يُجِبُ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٣٦]

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبری = جامع البیان ط هجر (1)

 $<sup>\</sup>pi \cdot V/\Upsilon \cdot \gamma$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$